المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل
The Scientific Journal of King Faisal University
العلوم الإنسانية والإدارية
Humanities and Management Sciences

معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس

سعود رغيان الرويلي
قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية والآداب، جامعة الحدود الشمالية، عرعر، المملكة العربية السعودية

Obstacles of Applying Learning Communities to Northern Borders University: A Faculty Perspective

Saud R. Alrwaili
Department of Leadership and Educational Policies, Faculty of Education and Arts, Northern Border University, Arar, Saudi Arabia

PUBLISHED النشر	ACCEPTED القبول	RECEIVED الاستقبال
01/03/2021	01/07/2020	01/06/2020

https://doi.org/10.37575/h/edu/2389

KEYWORDS الكلمات المفتاحية
Financial obstacles, higher education, human obstacles, knowledge obstacles
التعليم العالي، الجامعات، معوقات بشرية، معوقات تنظيمية، معوقات مادية، معوقات معرفية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير (الجنس)، و(التخصص)، و(الخبرة)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، تم التأكد من صدقها وثباتها، ثم تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس بلغت (210). وتوصلت الدراسة إلى أن معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة كبيرة، حيث جاءت المعوقات التنظيمية والمعرفية والمادية بدرجة كبيرة، بينما جاءت المعوقات البشرية بدرجة متوسطة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية تعزى لمتغير التخصص ولمتغير الخبرة، في حين توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ABSTRACT

The present study aims to identify the obstacles of applying learning communities to Northern Borders University from the perspective of faculty members. It also investigates the statistically significant differences in these obstacles according to gender, specialization, and experience. The author adopted the descriptive survey approach and applied a questionnaire to a randomly selected sample of 210 faculty members. The results showed that the obstacles of applying learning communities to Northern Borders University from the faculty perspectives were high. While the organizational, knowledge, and financial obstacles were high, the human obstacles were moderate. There were no statistically significant differences in the mean responses of the participants to the obstacles of applying learning communities to Northern Borders University due to specialization and experience. Moreover, there were statistically significant differences in the mean responses of the participants to the obstacles of applying learning communities to Northern Borders University due to gender and the results favoured males.

1. المقدمة

يعيش العالم بشكل متسارع ومتغير، ويتسم بالتطور المعرفي والتقني وانتشار نظم الاتصالات، وهذا بدوره يشكل تحدياً أمام مؤسسات التعليم العالي، مما يفرض عليها ضرورة البحث عن مداخل لتطوير سياساتها التعليمية لتواكب متطلبات العصر وتنمية المجتمع وتلبية طموحاته.

وقد تطورت نظم التعلم، فظهرت بعض نظم التعلم الحديثة كردة فعل لنظم التعلم التقليدية، ومن أهم هذه النظم هي مجتمعات التعلم، حيث كانت بدايات فكرتها عندما تزايد التأكيد على أهمية مراعاة الحاجات المتعددة للأفراد في عصر ما بعد الحداثة، مما تطلب البحث عن طرائق متنوعة ومتعددة في التعلم، وبالتالي برزت الحاجة إلى وجود نظم للتعلم تتسم بالمرونة، ومرتبطة بحاجات الأفراد، وبذلك كانت هي جذور وبدايات فكرة مجتمعات التعلم (النبوي، 2008).

وقد تعددت تعريفات مجتمعات التعلم، حيث عرّفها الشنقيطي (2018) بأنها المجموعات التي تعمل على توفير فرص التعلم بكافة الطرق والوسائل المتاحة، وفقاً لرؤية ورسالة وقيم وأهداف واضحة يتفق أعضاء الفريق في وضعها وتحقيقها، كما تراها توفيق (2017) بأنها مجموعات من الأفراد الذين يعملون معاً وفق رؤية مشتركة، لتقصي المشكلات المهنية التي تواجههم، ومشاركة الآخرين بما يتم التوصل إليه في المجتمع المهني، وذلك للمساهمة في تنمية معارفهم ووعيهم ومعارف ووعي المجتمع المهني.

ولكي تقوم المؤسسات التعليمية ببناء مجتمعات التعلم، هناك شروط محددة يجب تحقيقها لإمكانية تأسيس مثل هذه المجتمعات، وقد وضعت هورد خمسة شروط كما أوردها الصغير (2009) تتمثل في أن تكون قيادة المؤسسات التعليمية قيادة مشتركة يشترك فيها جميع العاملين، وأن تكون هناك رؤية وقيم مشتركة من خلالهما يكون توجيه لمجتمعات التعلم، وكذلك أن يكون تعلم أعضاء مجتمعات التعلم تعلماً جماعياً، وأن تتوافر شروط داعمة لمجتمعات التعلم كتواصل الأعضاء واستثمار وقتهم وعلاقات الصداقة والاحترام المتبادل، فضلاً عن أن يكون هناك فرص للتفاعل بينهم.

وتشير نجم (2017) إلى مجموعة من المزايا لمجتمعات التعلم التي تعطي لها شكلاً خاصاً، حيث يأتي من ضمن هذه المزايا، قدرتها على التنبؤ بالمشكلات المستقبلية، والبحث المستمر عن التحسين والتطوير، وتعزز النمو والمبادرة والابتكار، وتشجع على الاستكشاف والمشاركة في المعلومات. كما أوضح الشنقيطي (2018) خصائص لمجتمعات التعلم، أوردها في دراسته تتمثل في أن هذه المجتمعات تلتزم في رسالة ورؤية وقيم مشتركة، والقيام بعملية بحث واستقصاء جماعية، وأن العناصر الأساسية لها هي فرق متعاونة يجمعها هدف مشترك، وتركز على العمل والتطبيق، والتحسين المستمر، والتركيز على نتائج ملموسة.

وفي ذات السياق أشار إبراهيم والمرزوقي (2018) إلى عدد من الفوائد التي تحققها مجتمعات التعلم، فهي تساعد على على تحقيق التعاون الفعال بين أعضائها، وتنمية معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم نحو مهنتهم، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لكفاءتهم المهنية، والتفكير والتحليل والبحث العلمي، والإبداع والابتكار، والمشاركة في تحمل المسؤوليات، والاندماج في فرق عمل متكاملة، وتحقيق الرضا الوظيفي والسعادة المهنية.

وتعمل مجتمعات التعلم في الجامعات على تحقيق نموها وتطويرها تنظيمياً، فهي تحقق التشاركية المعرفية بين أعضاء هيئة التدريس وتعلمهم المستمر من أجل الوصول لحلول المشكلات التي تواجههم، ونموهم مهنياً وعلمياً (صلاح الدين، 2015). وهذا يتطلب توفير عضو هيئة التدريس القادر على قيادة مجتمعات التعلم، وذلك من خلال الاهتمام بتطوير الكفايات المعرفية والأكاديمية لديه عن طريق العناية بتوفير مصادر المعرفة، والاهتمام بتطوير كفاياته المهارية سواء كانت مهارات إدارية أو تربوية أو تقنية، وكذلك الاهتمام بالجانب الشخصي لديه

Corresponding Author: Saud R. Alrwaili saud.alrwaili@nbu.edu.sa 00966503869890 المؤلف المراسل: سعود رغيان الرويلي

لمساعدته في تكوين اتجاهات إيجابية كالالتزام والدقة والولاء للجامعة والتعاون مع زملائه، وأيضاً الاهتمام بتوفير قيادة ذات فكر واعي ترعى تطوير الرؤية المشتركة، وتعمل على بناء علاقات اتصال فاعلة مع أعضاء الجامعة (آل مرعي، 2009).

والجدير بالذكر أنه أكدت صلاح الدين (2015) على عدد من المعوقات التي تقف عائقاً أمام تطبيق مجتمعات التعلم في الجامعات أهمها، غموض مفهوم مجتمعات التعلم لدى أعضاء هيئة التدريس، والروتين الإداري في تسيير العمل، والهياكل التنظيمية الهرمية، وغياب النمط الأفقي والشبكي الذي يمنح أعضاء هيئة التدريس والقيادات الجامعية مزيداً من التفاعل والاتصال الإيجابي، وضعف استخدام التقنية وعدم توافر قاعدة بيانات، وقلة الإمكانات المادية والمالية، وسيطرة الفردية في العمل الجامعي، وعدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة بالقيام بدور الميسّر لمجتمعات التعلم، وزيادة الأعباء التدريسية والأعمال الأخرى التي يكلف بها عضو هيئة التدريس.

وقد تعددت الدراسات السابقة التي تناولت مجتمعات التعلم، حيث قام جروس وآخرون (2013) .Gross et al بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو المشاركة في مجتمعات التعلم المهني، وذلك عن طريق اختبار بعض الفرضيات القائمة على نظرية الفعل المعقول، وتم إعداد استبانة إلكترونية، وتم تطبيقها على (100) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة ميدويستيرن، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية نحو المشاركة في مجتمعات التعلم المهني لدى أعضاء هيئة التدريس الذين يعتقدون بأهمية النتائج التي تحققها مجتمعات التعلم المهني ويهتمون بمعرفة آراء زملائهم ويقدرون قيمة التعاون والمشاركة بين الزملاء.

وقام البربري (2014) دراسة هدفت إلى وضع أطر نظرية لمجتمعات التعلم في الأقسام العلمية بالجامعات المصرية من خلال الإفادة من خبرة جامعة نورث كارولينا كنموذج لأحد جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن بمدخله الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها، أنه يجب أن يشمل مجتمع التعلم المهني بالقسم العلمي إلى عدة عمليات لتحقيق التكاتف الأكاديمي، وكان أهمها، تفهم رؤساء الأقسام لأهمية ظاهرة التكاتف الأكاديمي، وتنمية الكفاءات المهنية، وتمكين أعضاء القسم، وتطوير وسائل وآليات الإرشاد.

وأجرت صلاح الدين (2015) دراسة هدفت إلى وضع إجراءات مقترحة لتحقيق قيادة فعالة لجماعات التعلم الأكاديمية بالجامعات المصرية في ضوء الإفادة من بعض الجامعات الأمريكية والسعودية، واستخدمت المنهج المقارن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى العديد من الإجراءات التي تحقق قيادة فعالة لجماعات التعلم الأكاديمية بالجامعات المصرية، تمثلت في بناء ثقافة تنظيمية داعمة لجماعات التعلم الأكاديمية، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في جماعات التعلم الأكاديمية، وتحقيق الاستقلالية لأعضاء هيئة التدريس، والتوجه نحو اللامركزية، وتدعيم الروابط المهنية والاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وتوافر قاعدة بيانات ومعلومات تساعد مجتمعات التعلم الأكاديمية في عملها، وتوافر بيئة تكنولوجية وشبكات اتصال فعالة لضمان التواصل الفعال بين أعضاء هيئة التدريس، وتنمية المهارات القيادية بالجامعات، والتخطيط الفعال لجمعات التعلم الأكاديمية.

كما أجرى بوند (2015) Bond بدراسة هدفت إلى التعرف على الجهود التي تبذلها جامعة بحثية ناشئة لإنشاء مجتمع تعلم مهني للأساتذة المُعاونين. واستخدمت الدراسة أداة المقابلة، حيث تم مقابلة (5) من الأساتذة المعاونين، وتم سؤالهم حول تقييماتهم للاجتماعات المهنية والمواد الدراسية التي يتم تناولها ومناقشتها، وأكدت نتائج الدراسة على استفادة المشاركين في مجتمع التعلم المهني من خلال التعرف على استراتيجيات تعليمية جديدة بالإضافة إلى تقوية العلاقة بينهم وبين زملائهم وزيادة ارتباطهم بالجامعة نتيجة للدعم الذي تقدمه لهم وشعورهم بالثقة في ممارساتهم ومهارتهم التدريسية والمهنية، وتوصي الدراسة بأهمية تفعيل مجتمعات التعلم المهني كوسيلة تساهم في تحقيق التطور المهني لدى أعضاء هيئة التدريس المُعاونين.

وقام بيدفورد وروسو (2017) Bedford and Rossow بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مجتمعات التعلم المهني الافتراضية على إدراكهم لعلاقاتهم مع زملائهم وعلى أدائهم المهني، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاستكشافي، وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة عبر الإنترنت بلغت (26) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في جامعة والدن، والذين شاركوا في مجتمعات التعلم المهني الافتراضية في خلال عام من وقت إجراء الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة عن مساهمة مجتمعات التعلم المهني الافتراضية في تلبية احتياج أعضاء هيئة التدريس للشعور بالانتماء من خلال التعاون مع الزملاء ومشاركتهم المصادر والمعارف التي تعزز الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس وتساعدهم على تطوير أدائهم.

وقامت العصيلي (2018) بدراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، واستخدمت الدراسة التصميم التفسيري التتابعي للمنهج المختلط، وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة بلغت (335) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الموافقة على واقع دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية كانت كبيرة من وجهة نظرهن، كما توصلت الدراسة إلى أن درجة الموافقة على معوقات تفعيل دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية كانت كبيرة، وجاءت مرتبة، المعوقات البشرية، فالمعوقات المادية والتنظيمية، ثم المعوقات الثقافية، وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.

كما قام إبراهيم والمرزوقي (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم المهنية في المدارس بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من المشكلات تواجه مجتمعات التعلم المهنية، تتمثل في قلة اهتمام مدراء المدارس بتنمية العاملين مهنياً، وقلة تشجيع العاملين وتحفيزهم على الإبداع والابتكار والبحث والتحليل، وقلة دافعية المعلمين واهتمامهم بحضور برامج التنمية المهنية المدرسية، وقصور في اهتمامهم بالجانب البحثي في حل المشكلات التعليمية التي تواجههم، وقلة الاعتمادات المالية المخصصة لبرامج التنمية المهنية، وضعف الحوافر والمكافآت للمشاركين فيها، وافتقارها إلى أماكن يتوافر فيها الأدوات والأجهزة.

في حين قامت السهلي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توفر المتطلبات التنظيمية والمعرفية والبشرية والمادية، للوصول إلى مجتمعات التعلم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة بلغت (315) مفردة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون على مدى توفر المتطلبات التنظيمية والمعرفية والبشرية والمادية للوصول إلى مجتمعات التعلم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

كما قامت المطيري (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع مجتمعات التعلم المهنية معلمات العلوم في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، ومعوقات تطبيقها، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيقها من وجهة نظرهن، والكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمات العلوم نحو واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم، ومعوقات تطبيقها، والمتطلبات اللازمة لتطبيقها تعزى لمتغيرات (التخصص، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة بلغت (84) معلمة، وأوضحت نتائج الدراسة أنه جاءت استجابات العينة لمعوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بدرجة متوسطة، وكان من أهم المعوقات، كثرة الأعباء التدريسية والإدارية للمعلمات، وزيادة كثافة الطالبات في الفصول الدراسية، وقلة توافر الإمكانات في المدرسة، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات العينة نحو

معوقات مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغيرات (التخصص، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

وأجرى الزهراني (2018) دراسة هدفت إلى تقديم نموذج مقترح لقيادة مجتمعات التعلم الأكاديمية في الجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة بلغت (383) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، وتوصلت الدراسة إلى أن أنماط قيادة مجتمعات التعلم الأكاديمية تمارس في الجامعة بدرجة متفاوتة بين منخفضة ومتوسطة، وأن خصائص مجتمعات التعلم الأكاديمية بشكل عام تتوافر بدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لأنماط قيادة مجتمعات التعلم الأكاديمية في بناء ودعم مجتمعات التعلم الأكاديمية في الأقسام العلمية.

وأجرت العمري (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه بيئة التعليم الجامعي من أجل التحول إلى مجتمع تعلم مهني من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة، والكشف عن الاختلاف بين بين درجات استجابة طلبة جامعة طيبة فيما يتعلق التحديات التي تواجه بيئة التعليم الجامعي من أجل التحول إلى مجتمع تعلم مهني باختلاف متغير الجنس والتخصص، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تطبيق أداة الاستبانة على عينة بلغت (524) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد تحديات في بيئة التعليم الجامعي من أجل التحول الى مجتمع تعلم مهني، تتعلق بالتعلم وبالمعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي وطرق التدريس وأساليب التقييم والمناخ المؤسسي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة لأبرز التحديات التي تواجه بيئة التعليم الجامعي من أجل التحول إلى مجتمع تعلم مهني في جميع المكونات الأكاديمية للبيئة التعليمية تعزى لمتغير الجنس، ما عدا ما يخص المتعلم وذلك لصالح الطالبات.

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة صلتها بالمجال العام للدراسة الحالية المتعلق بمجتمعات التعلم في المؤسسات التعليمية، حيث يتضح أن بعض الدراسات ناقشت مجتمعات التعلم في التعليم العام كدراسة إبراهيم والمرزوقي (2015)، ودراسة العصيلي (2018)، ودراسة المطيري (2018)، في حين أن الدراسات الأخرى ناقشت مجتمعات التعلم في التعليم العالي، كدراسة جروس وآخرون (2013) .Gross et al ، ودراسة البربري (2014)، ودراسة بوند (2015) Bond ، ودراسة صلاح الدين (2015)، ودراسة بيدفورد وروسو (2017) Bedford and Rossow ، ودراسة السهلي (2018)، ودراسة الزهراني (2018)، ودراسة العمري (2019)، كما أن الدراسة الحالية فقد ناقشت مجتمعات التعلم في التعليم العالي، إلا أنها ركزت على معوقات تطبيق مجتمعات التعلم، وبذلك تكون ناقشت جانب لم يتم التطرق له في الدراسات السابقة بشكل مركّز، كما أنها تعد الدراسة الأولى التي تناولت موضوع معوقات تطبيق مجتمعات التعلم في جامعة الحدود الشمالية (حسب علم الباحث). وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وتوضيح الخلفية النظرية لها، واختيار المنهج المناسب، وبناء أداتها، وكذلك في تفسير النتائج.

2. مشكلة الدراسة

تزايد الاهتمام مؤخراً بتطبيق مجتمعات التعلم في التعليم الجامعي، لذلك أوصت الدراسات التربوية الحديثة بضرورة تبني مجتمعات التعلم في الجامعات، حيث أوصت دراسة بوند (2015) Bond بأهمية تفعيل مجتمعات التعلم كوسيلة تساهم في التنمية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وأوصت دراسة جروس وآخرون (2013) Gross et al. بأهمية تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على المشاركة في مجتمعات التعلم، وكما أوصت دراسة العمري (2019) ببث ثقافة تكوين مجتمعات التعلم في الجامعات، ونشر ممارسات مجتمعات التعلم الناجحة بين أعضاء هيئة التدريس، وكذلك اقترحت دراسة الزهراني (2018) بإجراء دراسة حول مجتمعات التعلم في إطار أعضاء هيئة التدريس، وتأثير بعض العوامل التنظيمية في دعم مجتمعات التعلم في مؤسسات التعليم العالي، وأيضاً اقترحت دراسة السهلي (2018) بإجراء دراسة مسحية وصفية حول معوقات الوصول إلى مجتمعات التعلم في الجامعات السعودية.

ومن جانب آخر، فقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية، قام من خلالها بمقابلة ثمانية من رؤساء الأقسام العلمية بجامعة الحدود الشمالية بمختلف الكليات، واستطلاع آرائهم حول مدى تطبيق مجتمعات التعلم من قبل أعضاء هيئة التدريس، وأفادوا بضعف تطبيقها، وبالإضافة إلى ذلك، ومن خلال خبرة الباحث بالعمل الأكاديمي في جامعة الحدود الشمالية لم يلحظ تفعيل تطبيق مجتمعات التعلم فيها.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية.

3. أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

- ما معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير (الجنس)، و(التخصص)، و(الخبرة)؟

4. أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس.
- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير (الجنس)، و(التخصص)، و(الخبرة).

5. أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في مناقشتها لموضوع مجتمعات التعلم في التعليم الجامعي، حيث يتوقع أن تضيف هذه الدراسة إلى الأدبيات التربوية تصنيفاً لمعوقات تطبيق مجتمعات التعلم في الجامعات يتمثل في المعوقات التنظيمية والمعرفية والبشرية والمادية.

كما تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في أنه من المؤمل أن تسهم نتائجها في الكشف عن معوقات تطبيق مجتمعات التعلم مما يساعد في توجيه صناعة واتخاذ القرار ليتوافق مع أولويات التخطيط والتطوير في جامعة الحدود الشمالية خاصة، والجامعات السعودية الأخرى بشكل عام، وذلك من خلال مساهمتها في تزويد القيادات في هذه المؤسسات بالتوصيات اللازمة للتغلب على معوقات تطبيق مجتمعات التعلم فيها.

6. حدود الدراسة

أجريت الدراسة في إطار الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع المعوقات التنظيمية والمعرفية والبشرية والمادية لتطبيق مجتمعات التعلم.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440/1441هـ.
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في جامعة الحدود الشمالية، ومقرها مدينة عرعر.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس، الذكور والإناث بجامعة الحدود الشمالية باختلاف تخصصاتهم العلمية والنظرية.

7. مصطلحات الدراسة

- معوقات: تُعرّف بأنها " كل الأشياء أو الأشخاص أو الأشكال الاجتماعية

التي يمكن أن تكون عائقاً يحول دون أن يحقق الإنسان أهدافه وطموحاته" (جرجس، 2005، ص508). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة الصعوبات التي تواجه جامعة الحدود الشمالية في تطبيق مجتمعات التعلم، ويتحدد مستوى هذه المعوقات بالدرجة الكلية لاستجابة أعضاء هيئة التدريس عن أداة الدراسة التي أعدها الباحث.

- مجتمعات التعلم: تعرّف كما يراها سينج Senge بأنها "مجموعة من الأفراد يعملون معاً بروح الفريق، لتطوير قدراتهم وامكاناتهم، من خلال توفير فرص أكبر للتعلم النشط، وذلك بهدف إنتاج المعارف التي تثري مجتمعهم" (الصغير، 2009، ص40). وتعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مجموعات من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية تسعى لتحقيق رؤية مشتركة وتعلم مستمر تقوم على أساس عمل جماعي من أجل تطوير نفسها مهنياً وعلمياً.

8. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، نظراً لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة.

9. مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحدود الشمالية، والبالغ عددهم (690) فرداً، وذلك بناء على إحصائية عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين بجامعة الحدود الشمالية عام (2020).

10. عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (35%) من مجتمع الدراسة، تكونت من (242) فرداً، وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة (210) استبانةً بنسبة استرجاع بلغت (87%)، وبما يعادل (30%) من إجمالي مجتمع الدراسة، علماً بأن توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، الخبرة) كالتالي: بلغ عدد الذكور في العينة (153) بنسبة (72.9%)، وعدد الإناث (57) بنسبة (27.1%)، وعدد المتخصصين في التخصص العلمي (39) بنسبة (18.6%)، وعدد المتخصصين في التخصص النظري (171) بنسبة (81.4%)، وعدد الذين خبرتهم في التعليم العالي أقل من خمس سنوات (34) بنسبة (16.2%)، وعدد الذين خبرتهم من خمس سنوات إلى عشر سنوات (66) بنسبة (31.4%)، وعدد الذين خبرتهم أكثر عشر سنوات (110) بنسبة (52.4%).

11. أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تم تطويرها بعد الرجوع للإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة كدراسة صلاح الدين (2015)، ودراسة العصيلي (2018)، ودراسة المطيري (2018)، ودراسة العمري (2019)، ودراسة الزهراني (2018)، ودراسة السهلي (2018)، وتكونت في صورتها النهائية من جزأين هما:

- الجزء الأول: اشتمل على متغيرات الدراسة وهي، متغير الجنس، ومتغير التخصص، ومتغير سنوات الخبرة في التعليم العالي.
- الجزء الثاني: اشتمل على عبارات الاستبانة وعددها (26) عبارة حيث تم تقسيمها إلى أربعة محاور كالتالي:
  - المعوقات التنظيمية، وعدد عباراته (8) عبارات.
  - المعوقات المعرفية، وعدد عباراته (6) عبارات.
  - المعوقات البشرية، وعدد عباراته (7) عبارات.
  - المعوقات المادية، وعدد عباراته (5) عبارات.

وتم تصحيح العبارات بإعطاء الدرجة (5) إذا كانت الإجابة عن العبارة (موافق تماماً)، والدرجة (4) إذا كانت الإجابة عن العبارة (موافق)، والدرجة (3) إذا كانت الإجابة عن العبارة (موافق بدرجة متوسطة)، والدرجة (2) إذا كانت الإجابة عن العبارة (لا أوافق)، والدرجة (1) إذا كانت الإجابة عن العبارة (لا أوافق إطلاقاً)، وتم اعتماد المقياس التالي لتوضيح معوقات تطبيق مجتمعات التعلم كما يراها أعضاء هيئة التدريس، حيث يتم الحكم على محاور الدراسة، والأداة ككل، بناء على قيمة المتوسط الحسابي وذلك على النحو التالي :

- من (1) إلى (2.33) درجة المعوق ضعيفة.
- من (2.34) إلى (3.67) درجة المعوق متوسطة.
- من (3.68) إلى (5) درجة المعوق كبيرة.

12. صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم إخضاعها للإجراءات التالية:

1. صدق المحكمين:

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على سبعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في أصول التربية، لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، ومدى أهميتها ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك حذف أو إضافة بعض العبارات، وقد تم اعتماد العبارات التي اتفق عليها (80%) من المحكمين.

2. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات الأداة والدرجة الكلية والمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى(0.01)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لجميع عبارات الأداة، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المحاور ببعضها والدرجة الكلية، وجاءت كذلك جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لمحاور الأداة.

13. ثبات الأداة

تم حساب ثبات الأداة عن طريق استخدام اختبار ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل ثبات محور المعوقات التنظيمية (0.82)، ومحور المعوقات المعرفية (0.76)، ومحور المعوقات البشرية (0.78)، ومحور المعوقات المادية (0.80)، في حين بلغ معامل ثبات الأداة (0.90)، وهي قيمة مرتفعة، مما يدل أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

14. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، فاستخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، أما بالنسبة للسؤال الثاني، فقد تم استخدام اختبار (ت) للإجابة عن متغير (الجنس)، ومتغير (التخصص)، واختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن متغير (سنوات الخبرة في التعليم العالي).

15. نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لتسلسل أسئلة الدراسة:

1.15. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق
1	1	المعوقات التنظيمية	3.99	.623	كبيرة
2	4	المعوقات المادية	3.86	.718	كبيرة
3	2	المعوقات المعرفية	3.75	.696	كبيرة
4	3	المعوقات البشرية	3.46	.719	متوسطة
		المعوقات ككل	3.77	.545	كبيرة

يتضح من الجدول (1) قيمة المتوسطات الحسابية لمعوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس، حيث جاء محور المعوقات التنظيمية بالمرتبة الأولى، وحصل على متوسط حسابي بلغ (3.99) وبدرجة كبيرة، تلها المعوقات المادية بمتوسط حسابي بلغ (3.86) وبدرجة كبيرة، تلها في المرتبة الثالثة المعوقات المعرفية بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وبدرجة كبيرة، في حين جاءت المعوقات البشرية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.46) وبدرجة متوسطة، وأما الدرجة الكلية لاستجابات أفراد الدراسة حصلت على درجة كبيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.77)، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة المطيري (2018) والتي توصلت إلى أن معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن جاءت بدرجة متوسطة، كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة العمري (2019) بأن البيئة الجامعية في جامعة طيبة لا تمثل تحدياً كبيراً لتحولها إلى مجتمع تعلم مهني.

ولتفسير النتائج المتعلقة بمعوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية، قام الباحث بإعداد الجداول التالية الموضحة لمحاور الاستبانة وعباراتها مفصلة تحت محاورها، وسيقوم الباحث بمناقشة وتفسير العبارات التي حصلت على درجة معوق كبيرة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: المعوقات التنظيمية:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمعوقات التنظيمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق
1	8	كثرة الأعباء الوظيفية لعضو هيئة التدريس (النصاب التدريسي والأعمال الأخرى).	4.17	.894	كبيرة
2	7	تفتقد الجامعة وجود جهة تقدم الاستشارات الفنية لأعضاء مجتمعات التعلم.	4.07	.948	كبيرة
3	3	عدم توافر وصف وظيفي لمهام اعضاء مجتمعات التعلم.	4.05	.906	كبيرة
4	5	عدم وجود دليل ينظم تفعيل مجتمعات التعلم.	4.04	.887	كبيرة
5	6	افتقار الجامعة لقاعدة بيانات لأعضاء مجتمعات التعلم.	3.99	1.104	كبيرة
6	4	عدم تضمين فلسفة مجتمعات التعلم في الخطة الاستراتيجية للجامعة.	3.96	.904	كبيرة
7	1	غلبة البيروقراطية بالجامعة قلل من فرص التغيير.	3.84	.837	كبيرة
8	2	افتقار الجامعة لأنظمة ولوائح تنظم ممارسات مجتمعات التعلم.	3.80	.967	كبيرة
		المعوقات التنظيمية	3.99	.623	كبيرة

يوضح الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لعبارات محور المعوقات التنظيمية قد تراوحت مابين (4.17- 3.80)، حيث حصلت جميع عبارات هذا المحور على درجة كبيرة، حيث جاءت العبارة (8) بالمرتبة الأولى، وهي " كثرة الأعباء الوظيفية لعضو هيئة التدريس (النصاب التدريسي والأعمال الأخرى)" بمتوسط حسابي (4.17) ويعزو الباحث ذلك إلى أن زيادة الأعباء الوظيفية الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس كالتدريس والأعمال الإدارية، تؤدي إلى عدم وجود وقت كافٍ لديه لبناء مجتمعات التعلم والعمل على استيفاء متطلباتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري (2018) والتي توصلت إلى أن كثرة الأعباء التدريسية والإدارية المتعددة لمعلمات العلوم بالمرحلة الثانوية من المعوقات التي تحد من تطبيق مجتمعات التعلم.

وجاءت العبارات (7) و(3) و(5) بالمرتبة الثانية والثالثة والرابعة على التوالي، بمتوسطات حسابية متقاربة، وهي مرتبة تنازلياً كما يلي: "تفتقد الجامعة وجود جهة تقدم الاستشارات الفنية لأعضاء مجتمعات التعلم" بمتوسط حسابي (4.07)، "عدم توافر وصف وظيفي لمهام أعضاء مجتمعات التعلم" بمتوسط حسابي (4.05)، "عدم وجود دليل ينظم تفعيل مجتمعات التعلم" بمتوسط حسابي (4.04)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن مجتمعات التعلم تتطلب العديد من الإجراءات الدقيقة لتحقق أهدافها، وهذا يتطلب وجود جهة استشارية بالجامعة تساعد أعضاء مجتمعات التعلم في هذه الإجراءات، كما أن غياب الأدلة التي تنظم مجتمعات التعلم، والوصف الوظيفي لمهام أعضائها، يجعل المهمة صعبة في بناء هذه المجتمعات من قبل أعضاء هيئة التدريس لعدم وضوح الرؤية لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم والمرزوقي (2018) والتي توصلت إلى أن قلة المعرفة بطبيعة مجتمعات التعلم وفلسفة عملها يحد من فعاليتها، كما تتفق مع دراسة السهلي (2018) والتي توصلت إلى أن توفر وصف وظيفي لأدوار جميع أعضاء مجتمع التعلم من المتطلبات التنظيمية للوصول إلى مجتمعات التعلم بالجامعة.

وجاءت العبارة (6) بالمرتبة الخامسة، وهي"افتقار الجامعة لقاعدة بيانات لأعضاء مجتمعات التعلم" بمتوسط حسابي (3.99)، وقد يرجع ذلك إلى أن افتقار الجامعة لقاعدة البيانات الخاصة بأعضاء مجتمعات التعلم يجعل هناك صعوبة بالحصول على معلومات حول الأعضاء المهتمين بقضية ما عند تكوين مجتمع تعلم حولها، وبالتالي غياب مثل هذه القاعدة يقف عائقاً أمام بناء مجتمعات التعلم.

وجاءت العبارة (4) بالمرتبة السادسة، وهي "عدم تضمين فلسفة مجتمعات التعلم في الخطة الاستراتيجية للجامعة" بمتوسط حسابي (3.96)، ويفسر الباحث ذلك بأن عدم تضمين مجتمعات التعلم بالخطة الاستراتيجية، يعني عدم تبني الجامعة لمجتمعات التعلم في الممارسات التعليمية، وبالتالي لا يتبناها أعضاء هيئة التدريس، نظراً لأن الخطة الاستراتيجية تعد مرشداً لجميع الأعضاء بالجامعة، وتوجه عملهم.

وجاءت العبارة (1) بالمرتبة السابعة، وهي"غلبة البيروقراطية بالجامعة قلل من فرص التغيير"، بمتوسط حسابي (3.84)، ويفسر الباحث ذلك بأن البيروقراطية تؤدي إلى الجمود وعدم تقبل الأفكار الحديثة بسهولة ، وبالتالي يقف ذلك عائقاً أمام تبني طرق جديدة كتطبيق مجتمعات التعلم في البنية الجامعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم والمرزوقي (2018) والتي توصلت إلى أن البيروقراطية والأعمال الروتينية تعد من المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم.

وجاءت العبارة (2) بالمرتبة الثامنة، وهي"افتقار الجامعة لأنظمة ولوائح تنظم ممارسات مجتمعات التعلم" بمتوسط حسابي (3.80)، ويفسر الباحث ذلك بأن غياب أنظمة ولوائح تنظم مجتمعات التعلم يؤدي إلى عدم ضبط ممارساتها، والعشوائية عند تطبيقها مما يقف ذلك عائقاً أمام تفعيلها بالجامعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السهلي (2018) والتي توصلت إلى أن توفر أنظمة وقوانين تضبط ممارسات مجتمع من المتطلبات للوصول إلى مجتمعات التعلم بالجامعة.

ثانياً: المعوقات المعرفية

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمعوقات المعرفية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق
1	10	ضعف تعزيز الجامعة لعلاقات الزمالة المهنية على المستوى المحلي والدولي.	4.08	.937	كبيرة
2	14	عدم وجود مؤشرات ومعايير لقياس التعلم لأعضاء هيئة التدريس.	3.83	1.002	كبيرة
3	11	قلة البرامج التدريبية ذات العلاقة بتفعيل مجتمعات التعلم.	3.79	1.015	كبيرة
4	12	ضعف دعم توظيف اعضاء مجتمعات التعلم لمصادر المعلومات.	3.67	.892	متوسطة
5	13	ضعف اهتمام الجامعة بتعزيز مهارات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس.	3.66	1.185	متوسطة
6	9	ضعف اهتمام الجامعة بتنمية القدرات الابتكارية والمبادرات الإبداعية.	3.50	1.068	متوسطة
		المعوقات المعرفية	3.75	.696	كبيرة

يوضح الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لعبارات محور المعوقات المعرفية قد تراوحت مابين (4.08- 3.50)، حيث حصلت ثلاث عبارات في هذا المحور على درجة كبيرة، حيث جاءت العبارة (10) بالمرتبة الأولى، وهي" ضعف تعزيز الجامعة لعلاقات الزمالة المهنية على المستوى المحلي والدولي" بمتوسط حسابي (4.08)، وقد يعود ذلك إلى ضعف انفتاح الجامعة على المجتمع الخارجي محلياً ودولياً، مما يقلل عقد اتفاقيات أو شراكات مع جامعات محلية أو دولية لتبادل الخبرات والتجارب، وبالتالي يفقد أعضاء هيئة التدريس تكوين مجتمعات التعلم مع زملائهم خارج الجامعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السهلي (2018) والتي توصلت إلى أن تعزيز علاقات الزمالة على المستوى المحلي والدولي من المتطلبات للوصول إلى مجتمعات التعلم بالجامعة.

وجاءت العبارة (14) بالمرتبة الثانية، وهي"عدم وجود مؤشرات ومعايير لقياس التعلم لأعضاء هيئة التدريس" بمتوسط حسابي (3.83)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن عدم وجود هذه المؤشرات والمعايير يؤدي إلى عدم كشف أوجه الضعف لدى أعضاء هيئة التدريس، وبالتالي يتعذر وجود

تقييم دقيق لهم، مما يقف ذلك عائقاً أمام تطبيق مجتمعات التعلم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السهلي (2018) والتي توصلت إلى أن تحديد مؤشرات ومعايير تقيس مدى تحقيق التعلم لأعضاء مجتمع التعلم من المتطلبات للوصول إلى مجتمعات التعلم بالجامعة.

وجاءت العبارة (11) بالمرتبة الثالثة، وهي " قلة البرامج التدريبية ذات العلاقة بتفعيل مجتمعات التعلم" بمتوسط حسابي (3.79)، وقد يعود ذلك إلى اهتمام الجامعة بالدورات التدريبية التقليدية، كالدورات المتعلقة بطرق التدريس، وطرق تقييم الطلاب، وإدارة القاعة الدراسية، مما يفقد أعضاء هيئة التدريس الفرصة بتدريبهم على تكوين وتفعيل مجتمعات التعلم، مما يقف ذلك عائقاً أمام تطبيقها بالجامعة، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة المطيري (2018) والتي توصلت إلى أن قلة البرامج التدريبية ذات العلاقة بتكوين وتفعيل مجتمعات التعلم تعد من معوقات تطبيقها لمعلمات العلوم بالمرحلة الثانوية.

ثالثاً: المعوقات البشرية

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمعوقات البشرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق
1	17	ميل عضو هيئة التدريس إلى العمل الفردي.	3.97	1.082	كبيرة
2	15	ضعف الوعي لدى عضو هيئة التدريس باهمية تطبيق مجتمعات التعلم.	3.60	.994	متوسطة
3	21	غياب الحرية لدى عضو هيئة التدريس لتكوين مجتمعات التعلم.	3.56	.982	متوسطة
4	18	ضعف مهارات العمل الجماعي لدى عضو هيئة التدريس.	3.54	1.162	متوسطة
5	16	افتقار الدعم المناسب من قبل رئيس القسم لتطبيق عضو هيئة التدريس مجتمعات التعلم.	3.31	1.113	متوسطة
6	20	ضعف الثقة بين اعضاء هيئة التدريس.	3.17	1.164	متوسطة
7	19	ضعف الدافع لدى عضو هيئة التدريس لتطوير نفسه مهنياً.	3.10	1.128	متوسطة
		المعوقات البشرية	3.46	.719	متوسطة

يوضح الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لعبارات محور المعوقات البشرية قد تراوحت مابين (3.97-3.10)، حيث حصلت عبارة واحدة في هذا المحور على درجة كبيرة، حيث جاءت العبارة (10) بالمرتبة الأولى، وهي" ميل عضو هيئة التدريس إلى العمل الفردي" بمتوسط حسابي (3.97)، وقد يعود ذلك إلى ضعف إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية العمل الجماعي ومدى فائدته، كما قد يعود ذلك إلى ثقافة أعضاء هيئة التدريس وميلهم للعمل الفردي، في حين أن طبيعة مجتمعات التعلم تحتاج لتفعلها إلى عمل جماعي، يتفاعل الأعضاء فيما بينهم من خلال تكوين مجموعات تعلم، وتتفق هذه النتيجة مع إبراهيم والمرزوقي (2018) والتي توصلت إلى أن الاعتماد على الفردية من المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة العصيلي (2018) والتي توصلت إلى أن انتشار ثقافة العمل الفردي بين المعلمات من المعوقات التي تحول دون تفعيل مجتمعات التعلم، وكذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة صلاح الدين (2015) والتي توصلت إلى أن سيطرة الفردية في العمل الجامعي من المعوقات التي تقف عائقاً أمام تطبيق مجتمعات التعلم في الجامعات.

رابعاً: المعوقات المادية

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمعوقات المادية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق
1	26	ضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل مجتمعات التعلم.	4.26	.859	كبيرة
2	24	ضعف الحوافز المادية للمشاركين بمجتمعات التعلم.	3.97	.928	كبيرة
3	25	قلة توافر بنية تحتية (تجهيزات) تساعد على تطبيق مجتمعات التعلم (غرفة اجتماعات، معامل، مختبرات،...الخ).	3.90	.961	كبيرة
4	22	قلة المخصصات المالية لدعم تطبيق مجتمعات التعلم.	3.83	.958	كبيرة
5	23	تحمل عضو هيئة التدريس تكلفة البرامج التدريبية ذات العلاقة بمجتمعات التعلم.	3.34	1.057	متوسطة
		المعوقات المادية	3.86	.718	كبيرة

يوضح الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لعبارات محور المعوقات المادية قد تراوحت مابين (4.26-3.34)، حيث حصلت أربع عبارات في هذا المحور على درجة كبيرة، حيث جاءت العبارة (26) بالمرتبة الأولى، وهي"ضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل مجتمعات التعلم" بمتوسط حسابي (4.26)، وقد يرجع ذلك إلى ضعف وعي القطاع الخاص بالمسؤولية المجتمعية التي تقع على عاتقه، ودوره في دعم التعليم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السهلي (2018) والتي توصلت إلى أن إشراك مؤسسات القطاع الخاص في تنفيذ برامج تدريبية من المتطلبات للوصول إلى مجتمعات التعلم بالجامعة.

وجاءت العبارة (24) بالمرتبة الثانية، وهي "ضعف الحوافز المادية للمشاركين بمجتمعات التعلم"، بمتوسط حسابي (3.97)، وقد يعود ذلك إلى الأنظمة واللوائح المالية بالجامعة التي لا تمنح حوافز مالية للمشاركين في مجتمعات التعلم، مما يقف ذلك عائقاً أمام تطبيق مجتمعات التعلم بالجامعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السهلي (2018) والتي توصلت إلى أن تقديم الحوافز المادية المناسبة للبارزين في تخصصاتهم العلمية من المتطلبات للوصول إلى مجتمعات التعلم بالجامعة.

وجاءت العبارة (25) بالمرتبة الثالثة، وهي " قلة توافر بنية تحتية (تجهيزات) تساعد على تطبيق مجتمعات التعلم (غرفة اجتماعات، معامل، مختبرات،...الخ)"، بمتوسط حسابي (3.90)، وقد يعود ذلك إلى أن الجامعة لم تكتمل تجهيزاتها، حيث ما زالت بعض الكليات في مبانيها القديمة، ولم تنتهِ مبانيها الحديثة للانتقال لها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العصيلي (2018) والتي توصلت إلى أن قلة موارد المدرسة وضعف تجهيزاتها من المعوقات التي تحول دون تفعيل مجتمعات التعلم.

وجاءت العبارة (22) بالمرتبة الرابعة، وهي " قلة المخصصات المالية لدعم تطبيق مجتمعات التعلم"، بمتوسط حسابي (3.83)، وقد يعود ذلك إلى أن القائمين على تخطيط ميزانية الجامعة لا يقوموا بتخصيص بنود ومخصصات مالية لدعم تطبيق مجتمعات التعلم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صلاح الدين (2015) والتي توصلت إلى أن قلة الإمكانات المادية والمالية من المعوقات التي تقف عائقاً أمام تطبيق مجتمعات التعلم بالجامعات.

2.15. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير (الجنس)، و(التخصص)، و(الخبرة) ؟

1.2.15. متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ت" تساوي (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (a=0.05)، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور لأن قيمة المتوسط الحسابي لهم كانت هي الأكبر إذ بلغت (3.85)، وقد يعود ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس الذكور هم الذين يقودون العملية التعليمية في شطر الطلاب، بينما عضوات هيئة التدريس في شطر الطالبات هن تابعات لهم، وبالتالي أعضاء هيئة التدريس الذكور يكونون على معرفة أكثر بمعوقات تطبيق مجتمعات التعلم.

2.2.15. متغير التخصص:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس حسب متغير التخصص، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ت" تساوي (0.086) وهي أكبر من مستوى الدلالة (a=0.05)، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية تعزى لمتغير التخصص، وقد

يعود ذلك إلى أن استشعار أعضاء هيئة التدريس بمختلف تخصصاتهم العلمية والنظرية لأهمية تطبيق مجتمعات التعلم بتخصصاتهم التي ينتمون لها، وبالتالي جاء تقييمهم متوافقاً للمعوقات التي تحول دون تطبيق مجتمعات التعلم بجامعتهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري (2018) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات العينة نحو معوقات مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغير التخصص، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العصيلي (2018) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة حول معوقات مجتمع التعلم المهني تعزى لمتغير التخصص، وجاءت الفروق لصالح التخصصات العلمية والنظرية.

3.2.15. متغير الخبرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية كما يراها أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الخبرة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ف" تساوي (0.240) وهي أكبر من مستوى الدلالة (a=0.05) وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم بجامعة الحدود الشمالية تعزى لمتغير الخبرة، وقد يعود ذلك إلى وعي أعضاء هيئة التدريس بدور مجتمعات التعلم في تنميتهم مهنياً وعلمياً، وبالتالي هم على معرفة بالعوامل التي تعيق تطبيق مجتمعات التعلم بجامعتهم، لذا جاءت وجهة نظرهم متطابقة، بصرف النظر عن سنوات خبرتهم، حيث يعون أعضاء هيئة التدريس حديثي التخرج هذه المعوقات من خلال خبرتهم بالجامعات التي تخرجوا منها قبل ممارستهم العمل بجامعتهم، وكذلك أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم خبرة، فمن خلال خبرتهم يكونوا على معرفة بهذه المعوقات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العصيلي (2018) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات مجتمع التعلم تعزى لمتغير الخبرة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري (2018) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات العينة نحو معوقات مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

16. التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

- احتساب المشاركة في مجتمعات التعلم ضمن العبء الوظيفي لعضو هيئة التدريس.
- العمل على إنشاء وحدة تابعة لوكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية تقدم استشارات فنية لأعضاء مجتمعات التعلم.
- العمل على إصدار دليل يتضمن آليات تفعيل مجتمعات التعلم، وكذلك إصدار كتيب يتضمن وصف وظيفي لمهام أعضاء مجتمعات التعلم.
- العمل على إنشاء قاعدة بيانات لأعضاء مجتمعات التعلم.
- ضرورة تطوير الخطة الاستراتيجية للجامعة، بحيث تتضمن فلسفة مجتمعات التعلم.
- ضرورة عقد الجامعة اتفاقيات مع جامعات محلية ودولية، لتعزيز علاقات الزمالة بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات.
- العمل على تطوير مؤشرات ومعايير لقياس التعلم لأعضاء هيئة التدريس.
- تقديم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس تتعلق بآليات تفعيل مجتمعات التعلم، ورفع وعيهم بأهمية العمل الجماعي.
- العمل على زيادة وعي القطاع الخاص بالمجتمع بأهمية دوره ومسؤوليته الاجتماعية، من خلال تعريفهم بمدى مساهمتهم في تمويل الجامعة وممارساتها التعليمية، وذلك من خلال الاتصال مع القائمين على هذا القطاع وتبصيرهم بهذه الجوانب.
- العمل على تخصيص ميزانية لدعم تطبيق مجتمعات التعلم، وزيادة الحوافز المادية لأعضاء هيئة التدريس لتشجيعهم على المشاركة فيها.
- تجهيز البنية التحتية بالجامعة التي تساعد على تطبيق مجتمعات التعلم من غرف اجتماعات، ومعامل، ومختبرات.

نبذة عن المؤلف

سعود رغيان الرويلي

قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية والآداب، جامعة الحدود الشمالية، عرعر، السعودية، 00966503869890 ,
saud.alrwaili@nbu.edu.sa

د. الرويلي خريج جامعة الملك سعود، وأستاذ أصول التربية المشارك، ووكيل ومدير وحدة الجودة والتطوير بعمادة شؤون المكتبات، وعضو المجلس العلمي، وعضو هيئة تحرير مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، وعضو مجلس إدارة مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة، ونشر العديد من الأبحاث في مجلات علمية محكمة، متخصص في اجتماعيات واقتصاديات التربية، والسياسات التربوية، حضر العديد من الدورات التدريبية المتعلقة بالقيادة الأكاديمية، والجودة والاعتماد الأكاديمي.

المراجع

إبراهيم، حسام الدين، والمرزوقي، أحمد. (2018). المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم المهنية في المدارس بسلطنة عمان. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، بدون رقم مجلد(29)، 306-337.

آل مرعي، محمد. (2009). الإعداد المهني للأستاذ الجامعي في ضوء تحول الجامعة إلى منظمة تعلم. *مجلة التربية*، 2(143)، 151-186.

البربري، محمد. (2014). مجتمعات التعلم وتحقيق التكاتف الاكاديمي بالاقسام العلمية بالجامعات، دراسة مقارنة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، بدون رقم مجلد(36)، 1-42.

توفيق، فيفي. (2017). سيناريو مستقبلي لتفعيل مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج. *المجلة التربوية*، 47(بدون رقم عدد)، 113-262.

جرجس، جرجس. (2005). *معجم المصطلحات التربية والتعليم عربي-فرنسي-إنجليزي*. لبنان: دار النهضة العربية.

الزهراني، إبراهيم. (2018). قيادة مجتمعات التعلم الأكاديمية في الأقسام العلمية بالجامعات السعودية (جامعة الملك عبد العزيز أنموذجاً). *دراسات تربوية ونفسية*، بدون رقم مجلد(99)، 263-329.

السهلي، هياء. (2018). *مدى توفر المتطلبات التربوية للوصول إلى مجتمعات التعلم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

الشنقيطي، أسيل. (2018). مجتمعات التعلم المهنية. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، 3(14)، 142-152.

الصغير، أحمد. (2009). *مجتمعات التعلم مدخل لتحسين الممارسات المهنية بالمدارس*. الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الجامعة.

صلاح الدين، نسرين. (2015). قيادة جماعات التعلم الأكاديمية في بعض الجامعات الأمريكية والسعودية وإمكانية الإفادة منها في مصر. *مجلة الإدارة التربوية*، بدون رقم مجلد(4)، 143-238.

العصيلي، ليلى. (2018). *دور مجتمعات التعلم في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم*. رسالة ماجستير، جامعة القصيم، القصيم، السعودية.

العمري، حياة. (2019). تحديات مجتمع التعلم المهني في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة طيبة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، بدون رقم مجلد(6)، 64-103.

المطيري، هياء. (2018). *واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم ومتطلبات تطبيقها في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم*. رسالة ماجستير، جامعة القصيم، القصيم، السعودية.

النبوي، أمين. (2008). *مجتمعات التعلم والاعتماد الأكاديمي للمدارس*. مصر: الدار المصرية اللبنانية.

نجم، سهام. (2017). بناء مجتمعات التعلم والممارسات الجديدة. في: *المؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرين: قيادة التعليم وإدارته في الوطن العربي: الواقع والرؤى المستقبلية*، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، مصر، ص. 173-180.

Al Sahli, H. (2018). *Madaa Tuafir Almutatalibat Altarbawiat Lilwusul 'lilaa Mujtamaeat Altaealum Fi Jamieat Al'imam Muhamad Bin Sueud Al'iislamiat Min Wijhat Nazar 'Aeda' Hayyat Altadris* 'The availability of Educational Requirements to Reach Learning Societies in Imam Muhammad bin Saud Islamic University from the viewpoint of Faculty Members'. Master's Dissertation, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]

Al-Aseeli, L. (2018). *Dawr Mujtamaeat Altaelum Fi Altanmiat Almihniat Limuealamat Almarhalat Alththanawiat Bimintaqat Alqasim* 'The role of Learning Societies in the professional Development of Secondary School Teachers in the Qassim Region'. Master's Dissertation, Al-Qassim University, Al-Qassim, Saudi Arabia. [in Arabic]

Albarburiu, M. (2014). Mujtamaeat altaealum watahqiq altakatuf alakadymy bialaiqsam aleilmiat bialjamieati, dirasatan mqarntan bayn misr walwilayat almutahidat al'amrikia 'Learning societies and achieving academic solidarity in scientific departments in universities, a comparative study between Egypt and the United States of America'. *International Journal of Educational Research*, **n/a**(36), 1–42. [in Arabic]

Al-Marie, M. (2009). Al'iiedad almahniu lil'ustadh aljamieii fi daw' tahul aljamieat 'iilaa munazamat taelam 'Professional preparation for the university professor in light of the university's transformation into a learning organization'. *Journal of Education*, **2**(143), 151–86. [in Arabic]

Al-Mutairi, H. (2018). *Waqie Mujtamaeat Altaelum Almihniat Limuealamat Aleulum Wamutatalabat Tatbiqiha Fi Almarhalat Alththanawiat Bimintaqat Alqasim* 'The reality of Professional Learning Societies for Science Teachers and The requirements for their Application in The secondary Stage in Al-Qassim Region'. Master's Dissertation, Al-Qassim University, Al-Qassim, Saudi Arabia. [in Arabic]

Alnubui, A. (2008). *Mujtamaeat Altaelum Walaietimad Al'akadimii Lilmadaris* 'Learning and Academic Accreditation Communities for Schools'. Egypt: The Egyptian Lebanese House. [in Arabic]

Al-Omari, H. (2019). Tahadiyat mujtamae altaealum almahnii fi muasasat altaelim aleali min wijhat nazar tullab watalibat jamieat tayiba 'The challenges of the professional learning community in higher education institutions from the viewpoint of male and female university students'. *The Arab Journal for Educational and Psychological Sciences*, **n/a**(6), 64-103. [in Arabic]

Alsghyr, A. (2009). *Mujtamaeat Altaelum Madkhal Litahsin Almumarasat Almihniat Bialmadaris* 'Learning Communities are an Introduction to Improving Professional Practices in Schools'. United Arab Emirates: University Library. [in Arabic].

Al-Shanqeeti, A. (2018). Mujtamaeat altaealum almihnia 'Professional learning communities'. *Arab Journal of Social Sciences*, **3**(14), 142–52. [in Arabic]

Bedford, L. and Rossow, K. (2017). Facilitating professional learning communities among higher education faculty: The Walden Junto model. *Online Journal of Distance Learning Administration*, **20**(2), n/a.

Bond, N. (2015). Developing a faculty learning community for non-tenure track professors. *International Journal of Higher Education*, 4(4), 1–12.

Gerges, G. (2005). *Maejam Almustalahat Altarbiat Waltaelim Erby- Frnsy- 'linijlizi* 'Lexicon of Education, Arabic-French-English'. Lebanon: Arab Renaissance House. [in Arabic]

Gross, C. M., Whitbred, R., Skalski, P. and Liu, Y. I. (2013). Influencing faculty willingness to participate in learning communities. *Florida Communication Journal*, **41**(1), 1–15.

Ibrahim, H., and Marzouki, A. (2018). Almushkilat alty tuajih mujtamaeat altaelum almihniat fi almadaris bisiltanat eamman 'Problems facing professional learning societies in schools in the Sultanate of Oman'. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology*, **n/a**(29), 306–37. [in Arabic]

Najam, S. (2017). Bina' mujtamaeat altaealum walmumarasat aljadida 'Building learning societies and new practices'. In: *The 24th Annual Scientific Conference: Leadership and Management of Education in the Arab World: Reality and Future Visions*, the Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration, Cairo, Egypt, pp. 173–80. [in Arabic]

Salah al-Din, N. (2015). Qiadat jamaeat altaelum al'akadimiat fi bed aljamieat al'amrikiat walsaeudiat wa'iimkaniat al'iifadat minha fi misr 'Leading academic learning groups in some American and Saudi universities and the possibility of benefiting from them in Egypt'. *Journal of Educational Administration*, **n/a**(4), 143–238. [in Arabic].

Tawfiq, F. (2017). Sinariw mustaqbili litafeil mujtamaeat altaelim bimadaris altaelim aleami bimuhafazat suhaj 'A future scenario to activate learning societies in public education schools in Sohag Governorate'. *Educational Journal*, **47**(n/a), 113–262. [in Arabic].

Zahrani, I. (2018). Qiadat mujtamaeat altaealum al'akadimiat fi al'aqsam aleilmiat bialjamieat alsewdy (jameat almalik eabd aleaziz anmwdhjaan) 'Leading academic learning societies in the scientific departments of Saudi universities (King Abdulaziz University as a model)'. *Educational and Psychological Studies*, **n/a**(99), 263–29. [in Arabic]